@ 182 @ (^ الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم (25) ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل ا سنعطيكم في بعض الأمر وا يعلم إسرارهم (26) فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم (27) ذلك) * * * * * البيان المؤدي إلى الحق . .

وقوله : (^ الشيطان سول لهم) أي : زين لهم . .

وقوله : (^ وأملى لهم) أي : أمهلهم بالمد لهم في العمر ، وهو راجع إلى ا تعالى ومعناه : وأملى لهم ا تعالى ، وقرئ : ' وأملي لهم ' على مالم يسم فاعله ، وقرئ في الشاذ ' وأملي لهم ' بتسكين الياء ، أي : وأنا أملي لهم . .

وقوله تعالى : (^ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل ا) في الآية قولان : أحدهما : أنه قول اليهود للمنافقين ، قالوا للمنافقين : سنطيعكم في بعض الأمر أي : في كتمان صفة محمد مع علمنا بأنه رسول . والقول الثاني وهو الأظهر أنه قول المنافقين لليهود . .

وقوله : (^ كرهوا ما أنزل ا) هم اليهود ، وإنما كرهوا حسدا وبغيا . .

وقوله : (^ سنطيعكم في بعض الأمر) أي : في بغض محمد والعداوة معه . .

وقوله : (^ وا يعلم إسرارهم) أي : ما أسر بعضهم إلى بعض ، وهذا القول أولى ؛ لأن الآيات المتقدمة في المنافقين . .

قوله تعالى : (^ فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) أي : يضربون وجوههم عند الموت بصحائف الكفر ، وقيل : في القيامة . .

وقوله : (^ وأدبارهم) أي : يضربون أدبارهم عند سوقهم إلى النار ، وهذا في القيامة . وفي بعض التفاسير : مامن عاص يموت إلا وتضرب الملائكة وجهه ودبره عند إدخاله القبر .